

## الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[68] الآيات وَإِذَآ جَاءُوكُمْ ؕ قَالُوا ءَأَمِنْنَا وَعَقَدُ دُخْلَانَا بِالْكَفْرِ  
وَهُمْ ؕ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَإِنَّا أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ 61 وَتَرَى  
كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْآثِمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتِ  
لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعمَلُونَ 62 لَوْ لَا يَنْهَاهُمْ الرَّبِّبِيُّونَ  
وَالْأَوْحِيَارُ عَن قَوْلِهِمْ الْآثِمِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتِ لَبِئْسَ مَا كَانُوا  
يَعمَلُونَ 63 التفسير الآية الأولى من هذه آيات الثلاث - واستكمالا للبحث الذي تناولته  
الآيات السابقة حول المنافقين - تكشف عن ظاهرة الإزدواجية النفاقية عند هؤلاء، وتنبه  
المسلمين إلى أن المنافقين حين يأتونهم يتظاهرون بالإيمان وقلوبهم يغمره الكفر،  
ويخرجون من عندهم المسلمين ولا يزال الكفر يملأ قلوبهم، حيث لا يترك منطق المسلمين  
واستدلالهم وكلامهم في نفوس هؤلاء المنافقين أي أثر يذكر، تقول الآية الكريمة: (وَإِذَآ  
جَأُوكُمْ قَالُوا آمِنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ... ) ولذلك يجب على المسلمين أن  
لا يندعوا بهؤلاء الذين يتظاهرون بالحق والإيمان،